

أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقول الخمسة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية

م.م محمد مجيد طه

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية

:mohammed.m.taha23@tu.edu.iq Email

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر استراتيجية تدريسية مقترحة مستندة إلى نظرية العقول الخمسة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي. لتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، وضمَّ البحث مجموعتين: تجريبية وضابطة. تكوّنت عينة البحث من (60) طالباً من الصف الخامس الأدبي في إعدادية القدس للبنين التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى في محافظة بغداد. أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، وأعدَّ اختباراً تحصيلياً في مادة الجغرافية مكوّناً من (20) فقرة وفق تصنيف بلوم لمجالات الأهداف التربوية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار. أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية تحصيل الطلبة في مادة الجغرافية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، العقول الخمسة، الجغرافية، الصف الخامس الأدبي.

The Impact of a Strategy Based on the Five Minds Theory in Developing Academic Achievement among Fifth Literary Grade Students

Abstract:

The aim of this study is to identify the effect of a proposed strategy based on the Five Minds Theory in developing achievement in geography among fifth-grade literary students. To achieve this goal, the researcher adopted a quasi-experimental design with two groups: an experimental group and a control group. The research sample consisted of 60 male students from the fifth literary grade at Al-Quds Secondary School for Boys, located in the First Karkh Directorate of Baghdad. The researcher ensured the equivalence of the two groups in several variables and prepared a geography achievement test consisting of 20 items, designed according to Bloom's Taxonomy. The test's psychometric properties were verified, and the results showed that students in the experimental group outperformed their peers in the control group, indicating the effectiveness of the proposed strategy.

Keywords: Strategy - Five Minds Theory - Geography - Fifth Literary Grade.

تعد نظرية العقول الخمسة التي وضعها «جاردنر» من النظريات التي كان نتيجة الواقع التربوي في المؤسسات التعليمية في العصر الحديث طرح نظريته التي حدد فيها خمسة عوامل للتفكير والمهارات التي تعد حاجة أكاديمية لكل متعلم وتشمل العقل المنضبط المرتبط بالمهارات الذهنية والعقل التركيبي المرتبط بجمع المعلومات من مصادر متعددة والعقل الإبداعي المرتبط بإنتاج أفكار أصيلة والعقل المحترم في التعامل مع الآخرين والعقل الأخلاقي التي تمكن الطالب من القيام بمسؤولياته كمواطن صالح (الزبيدي، 2023: 27) لقد تناول الباحثون نظرية العقول الخمسة وكانت نتائجها في صالحها فقد أكدت دراسة مصطفى: (2020) فعالية برنامج تعلم الكتروني مدمج قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية المهارات الجغرافية والتاريخية الحياتية وإيجاد بيئة آمنة كما أكدت دراسة (جابر: 2022) فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية العقول الخمسة في تعزيز مهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية الأساسية وقد أكد (الزبيدي: 2023) إن العقول الخمسة «لغاردنر» تمثل مداخل للتفكير المنظم والخلاق، وتسهم في تكوين متعلم ذي وعي كوني وإنساني قادر على تحليل المعرفة وإنتاجها.

وقد لاحظ الباحث أن طلاب الصف الخامس الأدبي يواجهون صعوبات في مادة الجغرافية وتحديات في استيعاب المفاهيم الجغرافية في مادة الجغرافية، ولا سيما في المهارات المتعلقة بـ (مثل: تفسير الظواهر الجغرافية - الربط بين الظاهر الطبيعية والبشرية وتوظيف المفاهيم الجغرافية في مواقف حياتية). ويُعزى هذا الضعف إلى اعتماد الأساليب التقليدية التي تفتقر إلى التفاعل والتفكير

الفصل الأول

التعريف بالبحث

• أولاً مشكلة البحث:

في ضوء التحديات التي تواجه العملية التعليمية تظهر الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية تتجاوز النمط التقليدي وتستند إلى نظريات تربوية فاعلة والحاجة إلى تبني سياسات تدريسية حديثة أمراً ضرورياً، بحيث لا تعتمد العملية التعليمية على أساليب الحفظ والتلقين، بل تركز على استخدام استراتيجيات تعليمية تُسهم في تنمية عقول الطلبة واستثمار قدراتهم بأفضل صورة ممكنة، وتمكينهم من إدراك إمكاناتهم المعرفية والمهارية، بما يضمن تحقيق التعلم مدى الحياة. من هنا، تصبح العملية التعليمية مسؤولة عن إعداد أفراد ذوي تخصص وإبداع، يمتلكون الكفاءة والمرونة اللازمة لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين، بجوانبه التقنية والاجتماعية والثقافية (جابر، 2022، 243)

مادة الجغرافية من المواد التي تستهدف تطوير القدرات العقلية وإثارة حب الاستطلاع الجغرافي عند المتعلمين فالطلبة قد يجدون صعوبة في فهم المادة الجغرافية ويرجع ذلك إلى الأساليب المستخدمة في عملية التدريس وليس إلى طبيعة المادة نفسها (عبد الله: 2003: 3)

تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير طرائق تدريس المناهج الدراسية الحالية، إذ لا تزال تعتمد بدرجة كبيرة على أساليب الحفظ والاسترجاع التقليدي، مما يستدعي طرائقاً تدريسية لتكون أكثر ارتباطاً بمتطلبات المستقبل، من خلال التركيز على بناء المهارات الفكرية وتنمية العقول الخمسة لدى المتعلمين (العمرى: 2022: 235).

المعلمين. يعتقد خبراء التعليم أن المعلمين إذا تعرفوا على نموذج «العقول الخمسة للمستقبل»، وركزوا عليها في فصولهم الدراسية واستخدموها في عملية التدريس، فإنهم سيساعدون في تدريب طلاب أكثر نجاحاً. (Saeid.Z et al:2020)

ويعد التحصيل الدراسي مؤشراً على الأداء الأكاديمي ووسيلة تحقيق أهداف الفرد ومن الأهداف التي يسعى إليها علم النفس التربوي في جميع مراحل التعليم لأن الإنجاز يحقق المكانة الاجتماعية للفرد ويحسن من نظرة الفرد لذاته (الحموي، 2010: 127)

تعد الجغرافيا من المواد الدراسية التي تعنى بدراسة علاقات الإنسان بالمجتمع والبيئة المحيطة وتفاعله مع الآخر ولا تقتصر على الجانب النظري بل تعتمد على فهم المعلومات وتوظيفها بطرق متنوعة وتتطلب متعلماً قادراً على الفهم والتفسير والتقييم حيث تعد هذه المادة صياغة التفكير لدى الطالب ليصبح أكثر قدرة على التنبؤ بمستقبله (مصطفى، 2020: 6)

مما سبق تتجلى أهمية البحث بما يأتي:
الأهمية النظرية:

● يعد البحث الحالي مساهمة قيمة في مجال التربية والتعليم إذ إثراء الأدبيات التربوية: يوفر البحث إضافة معرفية جديدة يمكن أن تكون مرجعاً للباحثين في المستقبل لدراسة كيفية تطبيق هذه النظرية على مواد ومراحل دراسية مختلفة.

● حول تطبيق نظرية العقول الخمسة في التعليم، ويوضح كيف يمكن لهذه النظرية أن تعزز الفهم العميق والتفكير النقدي لدى الطلاب، مما يفتح المجال أمام تطوير استراتيجيات تدريسية أكثر تكاملاً.

المتنوع، بسبب اعتماد أساليب تدريس تقليدية تركز على الحفظ والاسترجاع دون تعزيز التفكير النقدي والإبداعي من ضعف تحصيلهم لبعض المهارات الجغرافية الأساسية كتحليل الظواهر الطبيعية وتفسير العلاقات المكانية واتخاذ القرار في ضوء المعطيات البيئية وهي مهارات تتطلب تنشيطاً ذهنياً وتنوعاً في أنماط التفكير. ولذلك دعت الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية حديثة تهدف إلى تطوير أنماط متعددة من التفكير ومنها نظرية العقول الخمسة من خلال استخدام اختباراً تحصيلياً تضمن مؤشرات كقدرة الطالب على تفسير الظواهر المختلفة وتقديم حلول للمشكلات البيئية والربط بين الظواهر المختلفة ومن هنا تنبع مشكلة البحث حيث يسعى إلى تحليل مدى فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية العقول الخمسة في تحسين تحصيل الطلبة وتنمية مهارات التفكير مما يساهم في تطوير أساليب تدريس أكثر فاعلية في مادة الجغرافية:

وطرح الباحث التساؤل التالي:

ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العقول الخمسة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية؟

ثانياً: أهمية البحث:

يهدف التعليم إلى تنمية شخصية المتعلم معرفياً ومهارياً ووجدانياً لمواجهة متطلبات الحياة المختلفة والتعليم وسيلة اتصال تنقل ثقافة المجتمع مما يجعله متميزاً فعالاً ومنتجاً ومواجهة التحديات فلم يعد دور التربية التركيز على نقل المعارف بل تمكين الفرد ليصبح قادراً على التعلم الذاتي وتحقيق تطويره في مختلف الجوانب (عرسان، 2024: 406) وقد تم التأكيد على أهمية نقل مفهوم «الذكاءات المتعددة» الذي طرحه هوارد غاردنر إلى الطلاب

الاجتماعية واللغات .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية قائمة على العقول الخمسة في تنمية تحصيل طلبة الخامس الأدبي في مادة الجغرافية .

رابعاً: فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(p \leq 0.05)$ في متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التحصيل في مادة الجغرافية بعد التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على العقول الخمسة .

خامساً: حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: الفصل الأول من عام 2024-2025 .

2. الحدود المكانية: المدارس الإعدادية في محافظة بغداد الكرخ الأولى .

3. الحدود البشرية: طلبة الخامس الأدبي في «إعدادية القدس للبنين» التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى في محافظة بغداد.

سادساً: تحديد المصطلحات:

الأثر: هو التغير الذي يطرأ على المتعلم نتيجة خوضه خبرات تعليمية سواء كان هذا التغير مقصود أم غير مقصود (شحاتة وزينب، 2003: 22)

الأثر إجرائياً: هو التغير الذي يحدث في مستوى تحصيل الطلبة عينة البحث نتيجة قيام البحث بتطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقول الخمسة في تدريس موضوعات الجغرافية الاستراتيجية: فن توظيف الإمكانيات المتاحة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، وهي

• قد يساهم في إعادة صياغة طرق التدريس التقليدية يقدم البحث رؤية جديدة تعتمد على تعزيز التفكير المتعدد الأبعاد بدلاً من الاكتفاء بالحفظ والاسترجاع، مما يساعد في تطوير مناهج تعليمية أكثر ديناميكية.

• ربط النظرية بالممارسات التربوية الحديثة: يوضح البحث كيف يمكن لنظرية العقول الخمسة أن تتكامل مع استراتيجيات التعلم النشط والتدريس التفاعلي، مما يزيد من فعالية العملية التعليمية.

الأهمية العملية:

• يوفر البحث نموذجاً عملياً يمكن للمعلمين تطبيقه في الفصول الدراسية لتحسين تحصيل الطلاب في مادة الجغرافيا، كما يساعد في تطوير أدوات تقييم جديدة تقيس مدى تأثير هذه الاستراتيجية على الأداء الأكاديمي. مما يساهم في تطوير طرق التدريس التقليدية.

• تقدم الاستراتيجية المقترحة نموذجاً عملياً لتعزيز الفهم والاستيعاب لدى الطلاب، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي.

• يمكن أن يؤدي البحث إلى تطوير مواد تعليمية تتماشى مع النظرية، مثل تصميم أنشطة تفاعلية وبرامج تعليمية تعتمد على التفكير المتعدد الأبعاد. • قد يفتح البحث المجال أمام ابتكار أدوات تقييم جديدة تعتمد على قياس مهارات التفكير النقدي والإبداعي بدلاً من الاكتفاء بالاختبارات التقليدية.

• إمكانية تطبيق النموذج في مجالات تعليمية أخرى إذ يمكن الاستفادة من نتائج البحث لتطوير استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية العقول الخمسة في مواد أخرى مثل التاريخ والعلوم

إجرائياً: من النظريات الحديثة قدمها العالم هوارد جاردنر في عام (2007) وتشير إلى أنواع التفكير التي يستخدمها الفرد في معالجة المعلومات وهي خمسة (العقل التخصص - التركيبي - المحترم - الإبداعي - الأخلاقي)

التحصيل الدراسي: اصطلاحاً يعرف بأنه مدى حصول الطالب على درجات في الاختبارات التحصيلية في مادة دراسية مثل الجغرافيا، وهو نسبة ما اكتسبه الطالب من عناصر المعرفة: المعرفة والمفاهيم والنظريات والمهارات والأداء من خلال تفاعله مع الموقف التعليمي كما تقيسه الاختبارات التحصيلية (Almelweth, H.2022: 170)

إجرائياً: يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها طلبة الخامس الأدبي في اختبار التحصيل في مادة الجغرافية المعد من قبل الباحث الجغرافيا: اصطلاحاً: علم يدرس ويحلل العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية والآثار الناتجة عنها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. Kadim, S. Z., & Qassim, T. Y. (2024: 4338)

إجرائياً: تتناول دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية وتأثيرها على البيئة والمجتمعات

الصف الخامس الأدبي: المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وهي السنة الثانية من سنوات الدراسة في المرحلة الإعدادية التي تمتد لثلاث سنوات تهدف لإيصال الطلبة إلى المعرفة واكتساب المهارات في كافة الميادين (وزارة التربية، 2012: 24)

إجرائياً: طلاب الصف الخامس الإعدادي الفرع الأدبي الذين يدرسون في المدارس الثانوية في السنة الثانية من المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة .

مجموعة للقرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها أثناء ممارسة مهامه التدريسية لتحقيق أهداف معينة مخطط لها مسبقاً (دعج، 2020: 49)

الاستراتيجية المقترحة إجرائياً: مجموعة من الإجراءات التدريسية المنظمة التي أعدها الباحث ونفذها داخل الصف وفق خطوات محددة تستند إلى نظرية العقول الخمسة وتهدف إلى تنمية التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية للصف الخامس الأدبي وتشمل أنشطة تعليمية مصممة لتحفيز أنماط التفكير المختلفة وتطبيقها على عينة البحث وفق خطط تعليمية معدة مسبقاً من قبل الباحث

نظرية العقول الخمسة:

اصطلاحاً: عرف جاردنر العقول الخمسة بأنها أنواع العقول المرغوبة التي تستخدم المقدرات الذهنية مثل التخصص والتركيب والإبداع والاحترام والأخلاق، وينظر إليها باعتبارها استخدامات واسعة للعقل الذي يمكن صقله في المدرسة أو المجال المهني أو مكان العمل، وتغطي العقول كلاً من السلسلة المعرفية والمشروع الإنساني (Gardner:2008:18).

عرّف أبو زيد العقول الخمسة بأنها مجموعة من التصورات النظرية التي صاغها جاردنر لوصف العمليات العقلية اللازمة لتحقيق التعلم الفعال وأداء المهام الحياتية المختلفة التي يباشرها المتعلم. وتهدف هذه التصورات إلى تحديد آليات العمل الذهني، وأساليب اكتساب المعرفة، وطرائق تصنيفها وتنظيمها، حيث صنف جاردنر العمليات العقلية إلى خمسة أنماط رئيسة هي: العقل المتخصص، والعقل التركيبي، والعقل الإبداعي، والعقل المحترم، والعقل الأخلاقي (أبو زيد: 2024: 159)

المتمايز لدى المتعلمين

- الانتماء لمفهوم التعلم مدى الحياة: إذ ترى النظرية أن تنمية العقول ليست غاية قصيرة المدى، بل عملية مستمرة عبر مراحل النمو
- دور المجتمع التكاملي: تؤكد النظرية على تضافر أدوار المدرسة، والأسرة، والمؤسسات الثقافية في تشكيل هذه العقول من خلال نماذج سلوكية وممارسات تعليمية متسقة.
- التمييز بين العقول الخمسة والذكاءات المتعددة: ترى النظرية أن الذكاءات المتعددة تمثل أدوات داعمة، إلا أن بناء كل «عقل» يتطلب تفاعلات تعليمية أعمق، تُعزز نمط التفكير المستهدف

- المرونة في التنمية العقلية: لا تشترط النظرية تكوين العقول الخمسة بدرجات متساوية عند جميع الأفراد، بل تُشجّع على تنمية الجوانب العقلية المناسبة لكل متعلم وفقاً لخصائصه.
- الدمج بين المعرفي والقيمي: ترتبط العقول الثلاثة الأولى (المتخصص، التركيبي، الإبداعي) بالجانب المعرفي، فيما يركز العقل المحترم والأخلاقي على الأبعاد الإنسانية والثقافية (العمري: 2022: 235)

مجالات العقول الخمسة:

أولاً: العقل المتخصص

يرى غاردنر أن «العقل المنضبط» أو المتخصص يمثل أولى لبنات التفكير الذي يحتاجه الفرد في عالم معقد ومتغير. ويُقصد به ذلك النمط العقلي الذي يُركّز على التعمق في مجال معرفي واحد، مع اكتساب القدرة على التحليل المنهجي لمفاهيمه، وعدم الاكتفاء بتجميع معلومات سطحية (Gardner, 2006).

الفصل الثاني

(خلفية نظرية ودراسات سابقة)

خلفية نظرية:

تمهيد

شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بطرائق التدريس بما يتوافق مع مستجدات العرفة وتم صياغة العديد من النظريات من بين هذه النظريات نظرية العقول الخمسة التي طورها «هوارد غاردنر» التي تهدف إلى إعداد متعلم شامل يمتلك مهارات التفكير المنضبط والإبداعي والأخلاقي والحساس والهادف.

نظرية العقول الخمسة:

طرح هذه النظرية لأول مرة من قبل هوارد غاردنر في كتابه Five Minds for the Future، حيث أشار إلى أن التغيرات المتسارعة التي يشهدها القرن الحادي والعشرون، كالثورات التكنولوجية والمعرفية والرقمية، تفرض على التعليم أن يُنتج نماذج من التفكير قادرة على التعامل مع الواقع المعقد. ووفقاً لغاردنر، فإن متطلبات المستقبل لم تعد تقتصر على حيازة المعرفة، بل تشمل القدرة على توظيفها بذكاء في سياقات متنوعة، وهو ما يتطلب تنمية خمسة أنماط من العقول (Saeid et al., 2020).

أسس نظرية العقول الخمسة:

- إن نظرية العقول الخمسة فرضت إطاراً نظرياً يستند إلى مجموعة من الأسس التي تهدف إلى إعداد الأفراد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. ومن أبرز هذه الأسس:
- التعلم المتمركز حول المتعلم: تؤكد النظرية على أن دور المعلم يتمثل في تهيئة بيئة تعليمية محفزة تدعم الاستقصاء والمشاركة، وتُنمّي قدرات التفكير

ثالثاً: العقل الإبداعي

العقل الإبداعي هو النمط الذي يسعى إلى التجديد والابتكار عبر تقديم أفكار وأدوات وحلول غير تقليدية. ويتميز صاحب هذا العقل بطرح أسئلة مفتوحة، وتجريب أساليب جديدة، والتعلم من الأخطاء، بما يضمن نمواً معرفياً خارج الأطر النمطية. ويرى غاردنر أن الإبداع لا ينبع من فراغ، بل يُبنى على أساس متين من الفهم والتمرس المعرفي، ويُوجّه بقيم الفرد ومعتقداته الداخلية (Magno, 2009, p.10).

رابعاً: العقل المحترم

يُركّز هذا العقل على بناء علاقات قائمة على التقدير والتفهم، ويُدرّب الفرد على تقبل التنوع الثقافي والاجتماعي، واحترام الآخر مهما كانت خلفياته. ويُعد هذا النمط من التفكير ضرورة في ظلّ تنامي الاحتكاك بين الثقافات وتعدّد الهويات في العصر الرقمي. ويرى غاردنر أن العقل المحترم لا يكتفي بالسلوك المهذب، بل يُبنى على إرادة حقيقية لفهم وجهات نظر الآخرين، والتعامل معهم بطريقة إنسانية قائمة على الحوار والتعاضد. وتسهم المؤسسات التعليمية في تنميته عبر أنشطة جماعية، وحوارات مفتوحة، وتعليم متعدّد الثقافات (العمرى، 2022، ص 236).

خامساً: العقل الأخلاقي

العقل الأخلاقي هو الذي يُوجّه الفعل الفردي وفق ما هو صائب وعادل ومسؤول. يُبدي صاحبه اهتماماً حقيقياً بالخير العام، ويتصرّف بتجرد عن المصلحة الذاتية، كما يتحمّل نتائج قراراته، ويُدرك أثر سلوكه على الآخرين.

وقد بيّن غاردنر (2006) أن الإنسان قد يمتلك قدرات معرفية عالية، لكنه إن لم يتمتع بعقل

ويُركّز هذا العقل على بناء «عادات ذهنية» تنمو عبر الوقت، من خلال التدريب والانضباط الشخصي، مثل: القدرة على حل المشكلات، احترام منهجية التخصص، والاستمرار في البحث. ويرى عسيري (2022، ص 303) أن الفرد الذي يمتلك هذا النوع من العقل لا يكتفي باستظهار المعرفة، بل يسعى إلى إتقان الأدوات الفكرية المرتبطة بحقل دراسته، كطريقة تفسير الظواهر، أو نقد المعلومات الجغرافية أو التاريخية ويُعدّ العقل المتخصص أساساً لإعداد الفرد ليُصبح متمكناً في مجاله، قادراً على مواكبة تطورات المعرفة والانخراط في التعلم مدى الحياة. ويتطلب هذا النوع من العقول ممارسات تعليمية تركز على التدرّج، والتكرار البناء، واستخدام نماذج تمثّل عمق التخصص.

ثانياً العقل التركيبي

يعرف غاردنر العقل التركيبي على أنه القدرة على دمج معلومات متعددة المصادر بهدف تشكيل فهم متماسك حول قضية أو ظاهرة محددة. ويتطلب هذا العقل وعياً نقدياً بمصادر المعرفة، والقدرة على التمييز بين المعلومات الأساسية والثانوية، وتنظيم المعارف في أنماط منطقية تدعم اتخاذ القرار ولا يُشترط أن يكون صاحب هذا العقل خبيراً في جميع التخصصات، بل عليه أن يُجيد التعامل مع تقاطعات المعرفة، وتوظيف معارف من مجالات متنوعة في معالجة القضايا المركبة. وقد أشار غاردنر إلى ما يُسمى «الذكاء الكاشف» و«الذكاء الليزري» كقدرتين تكمليتين تعزّزان من وظيفة العقل التركيبي؛ فالأول يركّز على الرؤية الواسعة للمجال، والثاني يُعبّر عن التعمق المتخصص في قضية محددة. (Gardner, 2008, p.18).

بتكوين وعي بيئي وسلوك مسؤول، لا سيما عند مناقشة قضايا مثل الحفاظ على الموارد الطبيعية أو الاستجابة للظواهر المناخية.

● ثانياً: دراسات سابقة:

تناولت دراسات عديدة فاعلية النماذج والاستراتيجيات التدريسية المستندة إلى نظرية العقول الخمسة في تطوير مهارات معرفية وقيمة متنوعة لدى الطلبة. ففي دراسة جابر (2020) تم تطبيق استراتيجية قائمة على هذه النظرية في كلية التربية الأساسية - جامعة سومر، وخلصت النتائج إلى أن أفراد المجموعة التجريبية أظهروا تحسناً ملحوظاً في مهارات فاعلية الحياة مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يعكس أثراً إيجابياً للاستراتيجية على الجوانب التطبيقية والوجدانية لدى المتعلمين.

أما في دراسة عسيري (2022)، فتم استخدام نموذج تدريسي قائم على العقول الخمسة في مادة اللغة العربية، واستهدفت تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يعكس فاعلية النموذج في تنشيط التفكير النقدي والتحليلي.

وتُظهر دراسة أحمد (2024) نتائج مماثلة، حيث تناول البحث أثر النموذج القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأثبتت النتائج أثراً دالاً في تنمية البعدين المعرفي والوجداني، وأوصت الدراسة بإدماج هذه الاستراتيجية في تعليم المواد الاجتماعية.

أما على الصعيد النظري، فقد قدّم (Davis & Gardner، 2012) معالجة معاصرة للعقول الخمسة في ظل التحديات الرقمية، مؤكدين أن الوسائط

أخلاقية، فقد يُوظف تلك القدرات بطريقة ضارة بالمجتمع. ولهذا، تُعدّ تنمية هذا العقل من المهام التربوية الكبرى في القرن الحادي والعشرين، حيث تؤثر التحولات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية على تصور الفرد لمفاهيم مثل: الصواب، العدالة، والواجب الأخلاقي (Ismail, 2015, p.119).

وبذلك يرى الباحث إن دمج هذه النظرية ضمن البيئة الصفية يسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف البحث، ويوفّر إطاراً معرفياً ووجدانياً شاملاً يساعد الطلبة على تنمية قدراتهم الجغرافية على النحو المستهدف. وينسجم توظيف نظرية العقول الخمسة في هذا البحث مع طبيعة المهارات الجغرافية المستهدفة لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، إذ إنّ كل نمط من أنماط التفكير الخمسة يدعم جانباً محدداً من متطلبات الأداء الجغرافي، سواء على المستوى المعرفي أو المهاري أو السلوكي. فالعقل المنضبط يسهم في ترسيخ المفاهيم الجغرافية وتحليل الظواهر الطبيعية (كالبراكين، الأنهار، الغلاف الجوي) بطريقة منهجية، مما يدعم مهارة تفسير الظواهر الجغرافية. أما العقل التركيبي فيُعدّ أساساً لفهم العلاقة بين البيانات الجغرافية، من خلال دمج معلومات من خرائط وجداول ومصادر مختلفة، وهو ما يخدم مهارتي تحليل وفهم البيانات الإحصائية.

من جهته، يعزز العقل الإبداعي قدرة الطالب على توظيف المفاهيم الجغرافية في مواقف حياتية واقعية، من خلال استحداث حلول أو نماذج تفسيرية، خصوصاً في موضوعات المناخ والمياه. ويأتي دور العقل المحترم في دعم العمل التعاوني واحترام التنوع الثقافي والبيئي عند تحليل التباين الجغرافي بين المناطق. أما العقل الأخلاقي فيرتبط

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم الاعتماد في معالجة بيانات البحث على أساليب معالجة البيانات التي تتفق مع طبيعة البحث وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS إذ تم اعتماد الإحصاءات الوصفية الانحرافات المعيارية، اختبار (T-Test) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة اختبارات الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث:

يقوم البحث التجريبي على التجربة التي تهتم بالكشف العلاقة التي تربط بين المتغيرات، إذ أنه في لمنهج التجريبي يتم ضبط الظواهر المدروسة والعوامل التي تؤثر فيها والعمل على تحديد مشكلة البحث وأسبابها كل والمؤثرات (داود وأنور، 1991: 247).

اتبع الباحث المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة على نظرية العقول الخمسة «لجاردنر» كما اعتمد المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي الخاص بمجموعتين التجريبية والضابطة في التعرف على أثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية التحصيل في مادة الجغرافية لطلبة الخامس الإعدادي .

ثانياً مراحل بناء الاستراتيجية القائمة على نظرية العقول الخمسة:

- أ. مرحلة تحليل الأهداف التعليمية وتحديد المحتوى الدراسي والبيئة التعليمية.
- ب. مرحلة التخطيط: تم بناء الاستراتيجية وتحديد خطواتها وعرضها على الخبراء.
- ت. مرحلة التنفيذ: مرحلة تحديد الأهداف السلوكية والخطط التدريسية ووضع خطوات

الرقمية باتت تفرض أنماطاً جديدة من التفكير، ما يعزز من أهمية استخدام الاستراتيجية في بيئات تعليمية تفاعلية ومواكبة للعصر.

وعلى صعيد مقارب لمادة البحث، تشير دراسة الطائي (2020) إلى تأثير استراتيجية 4H - وهي استراتيجية تقوم على التنوع في التفكير والأنشطة - في تطوير التحصيل والتفكير الجغرافي لدى طلبة قسم الجغرافيا، وهو ما يدعم توجه البحث الحالي في استخدام استراتيجيات قائمة على التفكير المركب والمفتوح لتنمية التحصيل في الجغرافيا.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. تنوعت الأهداف والسياقات، لكن جميع الدراسات اتفقت على أثر نظرية العقول الخمسة في تعزيز التفكير المتقدم وتحقيق مخرجات تعليمية فعالة.

2. اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة التجريبية والضابطة، مما يعزز المصداقية المنهجية.

3. قدمت الدراسات تطبيقات متنوعة على مختلف المواد الدراسية (اللغة العربية، التربية، التاريخ، الجغرافيا)، وهو ما يثبت مرونة النظرية واتساع مجالات استخدامها.

4. يميّز البحث الحالي بأنه أول بحث -يعالج أثر استراتيجية قائمة على العقول الخمسة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية- على مستوى البيئة العراقية، وهو ما يشكل فائدةً وتكاملاً مع الجهود السابقة.

5. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الطريقة والمنهج وطريقة اختيار العينات ومحاو وطريقة إعداد الاختبار التحصيلي وتحليل النتائج.

الاستراتيجية.

خطوات الاستراتيجية القائمة على نظرية العوامل الخمسة:

خطوات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية العقول الخمسة في مادة الجغرافية.

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تفعيل أنماط التفكير الخمسة داخل الصف، مع مراعاة طبيعة المفاهيم الجغرافية ومستوى طلبة المرحلة الإعدادية (الخامس الأدبي). وقد حُطِّطت هذه الخطوات لتُنَفَّذَ بشكل مرن على امتداد موضوعات المنهج المعتمد.

1. مرحلة التهيئة والتحفيز

- بدء كل درس بطرح سؤال استهلاكي أو موقف حياتي يُثير الفضول، مثل:

«كيف تشكَّلت الجبال التي نراها في شمال العراق؟»-

- استخدام وسائل بصرية (خريطة، مجسم، مشهد طبيعي) لتنشيط المعرفة السابقة.

2. عرض المفاهيم - تفعيل العقول الخمسة

أ- العقل المنضبط

- تقديم المفاهيم الجغرافية الأساسية من موضوع الدرس (مثل: الصخور، الطقس، التيارات).

- تدريب الطلبة على التحليل المنهجي للظواهر وفق تسلسل علمي.

- التركيز على المصطلحات والتعريفات الدقيقة (مثل: المنخفض، الهضبة، الغلاف الغازي).

ب- العقل التركيبي

- دمج مصادر متعددة (خرائط طبوغرافية + جداول مناخية + صور فضائية).

- تحليل العلاقات بين العوامل الجغرافية، كربط الموقع الجغرافي بدرجات الحرارة.

- استخلاص أنماط من البيانات وتنظيمها

بصرياً (مخططات، خريطة ذهنية).

ج- العقل الإبداعي

- تكليف الطلبة بتقديم تفسيرات جديدة لمشكلة جغرافية معاصرة (مثل: تراجع منسوب المياه).

- تشجيعهم على ابتكار وسيلة تعليمية أو رسم خريطة ذاتية توضح مفاهيم الدرس.

- اقتراح أفكار لمعالجة آثار الزلازل أو التصحر باستخدام موارد محلية.

د- العقل المحترم

- تنظيم أنشطة جماعية لاستكشاف مظاهر التنوع الجغرافي في العراق أو الوطن العربي.

- مناقشة اختلاف أنماط المعيشة بين البيئات الجبلية والصحراوية.

- تنمية قيم الاستماع، تبادل الرأي، وتقدير وجهات النظر المختلفة.

هـ- العقل الأخلاقي

- غرس روح المسؤولية في استخدام الموارد الجغرافية (كالماء والتربة).

- مناقشة قضايا ذات بعد قيمي (مثل: تأثير الإنسان على الغلاف الجوي).

- دعوة الطلبة لتبني مواقف إيجابية تجاه بيئتهم من خلال أنشطة صفية أو تعهدات فردية.

3. مرحلة التقييم الختامي والتغذية الراجعة

- استخدام أدوات تقييم متنوعة (اختبار تحصيلي، تحليل خريطة، عرض شفهي).

- ملاحظة الأداء خلال الأنشطة الجماعية (احترام، مبادرة، تفكير نقدي).

- تقديم تغذية راجعة فورية تعزز جوانب القوة وتوجّه نحو التحسين.

ثالثاً التصميم التجريبي:

اتبع الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي القائم على المجموعتين ضابطة وتجريبية كما في الجدول التالي:

الجدول (1) تصميم العينة

الاختبار	المتغير المستقل	العدد	المجموعة
اختبار تحصيل في مادة الجغرافية	استراتيجية قائمة على نظرية العقول الخمسة لهوارد جاردنر	30	التجريبية
	الطريقة التقليدية	30	الضابطة

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة الخامس الأدبي وتم اختيار مجموعتين من 60 طالب من الصف الخامس الأدبي تم اختيارهم بشكل قصدي من مدرسة «إعدادية القدس للبنين» التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى في محافظة بغداد المؤلفة من شعبتين أ وب تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية (30 لكل مجموعة) شملت المجموعة التي خضعت للتجربة وهي مجموعة الطلبة الذين تعلموا بالاستراتيجية المقترحة والمجموعة التي ضمت الذين تعلموا بالطريقة التقليدية خلال

فصل دراسي كامل.

تكافؤ مجموعتي البحث: إذ كافأ الباحث بين المجموعتين حسب المستوى العمري والمعلومات السابقة والذكاء وأظهرت النتائج أن المجموعتان متكافئتان .

مستوى الذكاء:

أجرى الباحث حسب اختبار رافن وهو من الاختبارات المقننة للبيئة العراقية للذكاء وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعتي البحث مما يدل تكافؤ المجموعتين بدرجة الذكاء.

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات الذكاء

الدالة	قيمة «ت»	قيمة «ت» الجدولية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.97	2	8.36	35.6	المجموعة الضابطة
غير دالة			7.23	35.2	المجموعة التجريبية

بطاقات الطلاب المدرسية للحصول على المعلومات العامة للطلاب وتم إجراء اختبار العييتين المستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) وبالتالي المجموعتان متكافئتان بالعمر الزمني .

تبين نتائج الجدول (2) عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اختبار الذكاء مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء
العمر الزمني محسوباً بالأشهر: تم الرجوع إلى

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت» الجدولية	قيمة «ت»	الدلالة
206.05	0.952	2	0.986	غير دالة
206.44	0.822			غير دالة

درجات مادة الجغرافية في العام السابق: بعد الحصول على درجات الطلاب في مادة الجغرافية للعام السابق (2023-2024) استخدم الباحث اختبار «ت» لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث وقد أظهرت النتائج أن قيمة «ت» كانت أصغر من القيمة التائية الجدولية وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبالتالي مجموعتي البحث متكافئتان في اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية .

الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل لمادة الجغرافية في العام السابق:

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت» الجدولية	قيمة «ت»	الدلالة
60.68	7.866	2	1.076	غير دالة
62.55	9.88			المجموعة التجريبية

إعداد مستلزمات البحث: اختار الباحث تدريس الموضوعات في مادة الجغرافية للصف الخامس الإعدادي تم تحضير مجموعة من الموضوعات تضمن لتدريسها للمجموعة التجريبية وتم صياغة الأهداف السلوكية الخاصة بالمفردات وتم صياغة (20) هدف سلوكي بالاعتماد على تصنيف بلوم في المجال المعرفي (تذكر، استيعاب، تطبيق)، وحصلت على موافقة 80٪ من المحكمين وتم إعداد الخطط التدريسية للموضوعات المختارة للمجموعة التجريبية حسب الاستراتيجية المقترحة وخطط لتدريس المجموعة الضابطة وفق الطرائق التقليدية وقد تضمنت 18 خطة تدريسية بواقع 9 خطط للمجموعة الضابطة و9 خطط للمجموعة التجريبية وتم عرض الخطط على المحكمين وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين مدة التجربة: طبقت التجربة لمدة ثلاث أشهر وتم توزيع الدروس بشكل متساو بين المجموعتين أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدب النظري وعدد من الدراسات التي تناول موضوع البحث قام الباحث بتجهيز عدد من المواضيع الجغرافية للصف الخامس الأدبي التي سيتم تدريسها أثناء فترة التجربة وإعداد الخطط التدريسية لها أعد الباحث اختباراً موضوعياً من 20 فقرة يتضمن المهارات التالية:

تفسير الظواهر الجغرافية (1، 4، 5، 6، 8، 10، 13، 73).

14، 15، 18، 19، 20).

الربط بين الظواهر الطبيعية والبشرية (9، 11، 12، 16).

توظيف المفاهيم الجغرافية في مواقف حياتية (2، 3، 7، 17).

كما ووضع درجتان لكل إجابة صحيحة وبالتالي تراوحت درجات الاختبار ما بين (0-

20) طبق الاختبار على عينة استطلاعية من (25) طالب من خارج عينة الدراسة وتم استبعاد الطلبة الراسيين من التحليل الذين حصلوا على درجة أقل من 20٪ في الاختبار:

تحليل فقرات الاختبار:

أ- صعوبة فقرات الاختبار:

إن معامل الصعوبة يعبر عن نسبة الأفراد الذين يقدمون إجابات صحيحة وتحدد صعوبة الاختبار بتحديد أداء الطلبة ومستواهم في الموضوع الذي يقيسه ومدى تحقق الهدف المنشود (الجلبي، 2024:

والجدول (5) يوضح معامل تمييز اختبار تحصيل مادة الجغرافية

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
1	0.25	6	0.30	11	0.30	16	0.25
2	0.30	7	0.25	12	0.35	17	0.30
3	0.35	8	0.45	13	0.43	18	0.40
4	0.33	9	0.25	14	0.25	19	0.40
5	0.35	10	0.37	15	0.33	20	0.30

خلال طرح عدد الإجابات الخاطئة في المجموعة الدنيا من عدد الإجابات الخاطئة في المجموعة العليا وقسمتها على عدد أفراد العينة وجد أنه قد جذبت طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا

ث- فعالية البدائل الخاطئة:

رتب الباحث إجابات الطلبة عن فقرات الاختبار من متعدد على مجموعتين العليا والدنيا وتم حساب فعالية البدائل المتاحة وتم حساب فعالية البديل من

وتم إبقاء البدائل على ماهي عليه .

الصدق والثبات:

للتأكد من الصدق والثبات طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من 25 طالب من خارج عينة الدراسة .

الصدق الظاهري: عرض الاختبار على عدد من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة للتأكد من

صياغته اللغوية ومدى وضوح العبارات وعدم غموضها ومدى سلامة صياغتها وتم التقيد بملاحظات السادة المحكمين.

صدق الاتساق:

تم استعمال معامل الارتباط بيرسون (Person) لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار كما هو في الجدول (6):

الجدول (6) معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية:

السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
1	*0.654	6	**0.639	11	**0.692	16	**0.672
2	*0.675	7	0**0.594	12	*0.659	17	*0.671
3	*0.642	8	*0.685	13	**0.662	18	*0.652
4	*0.588	9	*0.687	14	*0.676	19	*0.625
5	*0.723	10	*0.589	15	*0.628	20	*0.578

**دال عند (0.01) * دال عند (0.05)

البيانات على برنامج spss وتم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار t لعيتين مستقلتين - معامل تمييز الفقرات - معامل الارتباط بيرسون - معامل الصعوبة .

الفصل الرابع:

النتائج الإحصائية

لاختبار الفرضية الصفرية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل لمادة الجغرافية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاستراتيجية القائمة

يتبين من الجدول (6) إن قيمة معاملات الارتباط للاختبار دالة إحصائياً مما يدل على صدق الأداة .

ج- ثبات الاختبار:

تم حساب معامل الثبات باستعمال ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات 0.745 وهي معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات الاختبار .

ح- تطبيق الاختبار:

● تم تطبيق الاختبار النهائي بعد تحديد موعد الاختبار وإعلام الطلبة بالموعد قبل أسبوع من مواعده .

● الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث في تحليل

على العقول الخمسة .
 اختبار الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية
 والانحرافات المعيارية درجات طلبة المجموعة
 التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل
 لمادة الجغرافية بعد تطبيق التدريس باستعمال
 استراتيجية القائمة على العقول الخمسة ثم حساب
 قيمة T لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في
 درجات الطلاب والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لدرجات الطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية
 في اختبار التحصيل بعد تطبيق الاستراتيجية المقترحة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	قيمة "ت"	الدلالة
الربط بين الظواهر الطبيعية والبشرية						
الضابطة	30	1.20	0.406	58	24.751	دالة
	30	3.8	0.316			
توظيف المفاهيم الجغرافية في مواقف حياتية						
الضابطة	30	1.73	0.449	58	17.894	دالة
	30	3.67	0.430			
تفسير الظواهر الجغرافية						
الضابطة	30	6.96	0.760	58	10.479	دالة
	30	10.1	1.48			
	الكل					
الضابطة	30	10.06	0.94	58	18.21	دالة
	30	17.73	2.11			

العلاقات بين الظواهر ويعكس تفوق المجموعة التجريبية فاعلية الأنشطة القائمة على تفعيل «العقل التركيبي» ضمن الاستراتيجية المعتمدة، حيث تم توجيه الطلبة لربط المفاهيم الطبيعية (كالحرارة، التضاريس) بالأنشطة البشرية (الزراعة، توزيع السكان).

كما ساعد دمج المصادر (خرائط، جداول، حالات دراسية) على تنمية التفكير البنائي، وفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة.

يتضح من الجدول (7) يتضح من جدول (3) أن طلبة المجموعة التجريبية قد تفوقوا على أقرانهم في المجموعة الضابطة في مهارة الربط بين الظواهر الطبيعية والبشرية، إذ بلغ متوسط درجاتهم (3.8) مقارنة بـ (1.20) لدى الضابطة.

وقد أظهرت قيمة (ت) البالغة (24.751) فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى أن استخدام الاستراتيجية المستندة إلى نظرية العقول الخمسة ساهم في تعزيز قدرة الطلبة على استنتاج

وُنفّسَ هذه النتيجة بأن الطرائق التقليدية لا تُتيح مجالاً كافياً لبناء الروابط العقلية أو الانتقال من المعرفة الجزئية إلى الفهم الشمولي. كما تشير نتائج الجدول (4) إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارة توظيف المفاهيم الجغرافية في مواقف حياتية، لصالح المجموعة التجريبية التي بلغت درجاتها المتوسطة (3.67) مقارنةً بـ (1.73) في المجموعة الضابطة. كما بلغت قيمة «ت» المحسوبة (17.894) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). يعكس هذا التفوق أثر تفعيل كل من العقل الإبداعي والعقل الأخلاقي ضمن الاستراتيجية المتبعة، حيث تم تدريب الطلبة على التعامل مع مواقف حياتية ذات طابع جغرافي (مثل التكيف مع المناخ، اقتراح حلول بيئية، فهم أثر الظواهر الطبيعية على النشاط الزراعي)، مما ساعدهم على تجاوز الفهم السطحي نحو التفكير العملي والحلول البديلة.

كما ساعدت الأنشطة الصفية القائمة على المحاكاة والمناقشة في جعل الطالب يشعر بأن المادة «تمس حياته»، مما زاد من دافعيته وجودة استجابته. ويُعد هذا النوع من المهارات أحد مؤشرات الانتقال نحو تفكير تطبيقي واقعي، لا توفره الأساليب التقليدية المعتمدة فقط على استظهار المفهوم.

وتدلّ هذه النتيجة على أن الاستراتيجية المعتمدة على نظرية العقول الخمسة - وخاصة من خلال تفعيل العقل الإبداعي والعقل الأخلاقي - قد ساعدت الطلبة على الانتقال من المعرفة النظرية إلى الربط العملي بين الجغرافية وحياتهم اليومية، مثل تحليل التغير المناخي، أو اقتراح حلول جغرافية

لمشكلات واقعية.

كما يشير الجدول (7) إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارة تفسير الظواهر الجغرافية، حيث بلغ متوسط درجاتهم (10.1) وهو أعلى من متوسط الضابطة (6.96). وتُظهر قيمة (ت) = (18.21) عند مستوى دلالة (0.05) أن الفروق دالة إحصائياً، يعكس تفوق المجموعة التجريبية في هذه المهارة تم تدريب الطلبة على تحليل الظواهر الطبيعية مثل الزلازل، الرياح، العمليات الجيومورفولوجية... بطريقة ممنهجة تركز على الفهم لا الحفظ. كما ساعد أسلوب العرض المتنوع والمناقشة الصفية على جعل المتعلمين قادرين على «بناء تفسير علمي» بدلاً من الاكتفاء باستظهار المعلومة مما يعني أن استخدام الاستراتيجية القائمة على العقول الخمسة ساهم في تعزيز هذه المهارة. وفي الاختبار ككل بلغ المتوسط الحسابي الكلي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل بلغ (17.73) وبانحراف معياري (2.11) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل (10.06) بانحراف معياري (2.11) وهذا يدل على وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست موضوعات الجغرافية باستعمال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقول الخمسة لجاردنر مقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين تم إجراء اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين وكانت نتيجة الاختبار ولمعرف وكانت قيمة الاختبار قد بلغت قيمة (T18.21) بمستوى معنوية أكبر من (0.05)

باستعمال استراتيجية القائمة على العقول الخمسة
ولمعرفة حجم أثر استعمال هذه الاستراتيجية في
تحصيل طلاب لمجموعة التجريبية في مادة الجغرافية
تم حساب معامل ايتا كما في الجدول (8):

اختبار التحصيل	المجموعة التجريبية	معامل ايتا	مربع ايتا
		0.850	0.922

تفاعل الطلبة مع المادة وشعورهم بأهميتها في الحياة
المعاصرة. وعليه، يمكن القول إن الاستراتيجية
المقترحة لم تكتفِ بنقل المعرفة، بل ساعدت على
بناءها وتحويلها إلى خبرة تعليمية متكاملة، وهو
ما انعكس بشكل إيجابي على مستوى التحصيل
الأكاديمي للمجموعة التجريبية.

تتسق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه
دراسات سابقة تناولت فاعلية استراتيجية العقول
الخمس في تعزيز مهارات متعددة لدى الطلبة.
فقد أظهرت دراسة عسري (2022) أثر أنموذج
تدريسي قائم على هذه النظرية في تنمية مهارات
التفكير التحليلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في
مادة اللغة العربية، مما يعكس قدرة الاستراتيجية
على تطوير مهارات عقلية عليا. كما بينت دراسة
أحمد (2024) فاعلية الأنموذج نفسه في تنمية
مهارات الاستقصاء التاريخي والاتجاه نحو المشاركة
الوجدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما
يؤكد قدرة النظرية على التأثير في أبعاد معرفية
ووجدانية في آن واحد. وفي الإطار ذاته، خلصت
دراسة جابر عز الدين علي (2021) إلى فاعلية
استراتيجية قائمة على العقول الخمسة في تعزيز
مهارات فعالية الحياة لدى طلبة كليات التربية

مما يدل أن هذه الفروق معنوية ووهي دالة مما يدل
على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط
درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها

يتبين من الجدول (5) أن قيمة معامل ايتا
أكبر من (0.14) مما يدل على أثر استعمال
استراتيجية القائمة على نظرية العقول الخمسة في
تحصيل الطلاب المجموعة التجريبية وبلغ مربع
ايتا (0.922) وهذا يدل أن 92٪ من التحسن في
التحصيل في مادة الجغرافية لدى طلاب المجموعة
التجريبية يعود لاستعمال الاستراتيجية المقترحة
القائمة على العقول الخمسة ويفسر الباحث ذلك
في ضوء الخصائص البنوية هذه الاستراتيجية التي
تقوم على تفعيل خمسة أنماط معرفية وشخصية إذ
ساهمت هذه الأنماط في تحويل عملية التعلم إلى
عملية تفكير وتحليل وتفسير بدلا من كونه تلقيناً
لمعلومة ويُعزى هذا التفوق إلى طبيعة الاستراتيجية
القائمة على تنوع أنماط التفكير، حيث فعّلت أبعاد
النظرية الخمسة: العقل المنضبط، والمتخصص،
والإبداعي، والأخلاقي، والمتعدد الثقافات وهذا
التنوع منح الطلبة فرصة لفهم المحتوى الجغرافي
من زوايا متعددة، وربط المفاهيم النظرية بسياقات
تطبيقية واقعية، مما ساهم في تعزيز الفهم العميق،
وتطوير مهارات التفكير العليا كالتحليل والاستنتاج
والتفسير. كما أدى استخدام مواقف تعليمية تعتمد
على القيم الأخلاقية والانفتاح الثقافي إلى تعزيز

ساهم بفعالية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة. فقد أتاح لهم استخدام العقل المنضبط فهم المفاهيم الجغرافية بشكل منهجي، بينما مهّدت أنشطة العقل التركيبي الفرصة أمامهم لدمج مصادر متنوعة من المعرفة وتحليلها في سياقات واقعية، وهو ما تطلب منهم العمل خارج حدود الصف. كما أسهم توظيف العقل المبدع في تمكين الطلبة من ابتكار حلول وأساليب عرض جديدة للمفاهيم الجغرافية، مما عزز قدرتهم على طرح الأسئلة واستكشاف المعرفة بشكل مستقل. ومن جهة أخرى، دعم العقل المحترم روح المسؤولية الفردية ضمن العمل الجماعي، أما العقل الأخلاقي فقد حفّز دافعاً ذاتياً للتعلم المستدام المرتبط بالمواطنة البيئية والقيم المجتمعية. ومن خلال هذه الأبعاد المتكاملة، انتقل المتعلمون من دور المتلقي السلبي إلى فاعلين مشاركين في بناء تعلمهم الذاتي.»

• زادت رغبة الطلبة في البحث والاكتشاف مما جعلهم أكثر استقلالية وساعدت الاستراتيجية الطلبة على إيجاد معنى حقيقي لما تعلموه مما زاد اهتمامهم بالمادة

التوصيات:

1. تضمين الاستراتيجية في المناهج الدراسية وضرورة إدراج نظرية العقول الخمسة ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.
2. تدريب المعلمين على تطبيق الاستراتيجية وتوفير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام هذه النظرية في التدريس لضمان تحقيق أفضل النتائج.
3. إجراء دراسات مستقبلية: تشجيع الباحثين

الأساسية، مما يشير إلى إمكانية تطبيق هذه النظرية في مراحل عمرية متنوعة لتحقيق أهداف تعليمية متعددة.

وتأتي نتائج البحث الحالي، التي كشفت عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي بمادة الجغرافية، لتُضيف بُعداً جديداً يتمثل في أثر الاستراتيجية على التحصيل الأكاديمي المباشر، وليس فقط على تنمية المهارات أو المواقف. ويُظهر ذلك اتساع نطاق فاعلية نظرية العقول الخمسة، وقابليتها للتوظيف الناجح في المقررات الدراسية الأكاديمية كالجغرافية، مما يدعم دمجها ضمن الممارسات الصفية الحديثة.

الاستنتاجات

- أظهرت نتائج تحليل الفرضية الرئيسية تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل في مادة الجغرافية مما أثبت فعالية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية العقول الخمسة في تحويل تعليم الجغرافيا إلى تجربة تفاعلية تعزز التفكير النقدي، الإبداع، والمسؤولية الاجتماعية، مما يجعل الطلاب أكثر استعداداً لمواجهة التحديات الجغرافية المستقبلية
- تعتمد الاستراتيجية القائمة على العقول الخمسة على تطوير العقل الإبداعي والعقل التركيبي مما ساعد الطلاب على تحليل المعلومات وربطها بطرق جديدة مما عزز فهمهم للمفاهيم بدلاً من الاعتماد على الحفظ التقليدي مما ساعدهم على تكوين المفهوم الشامل من خلال الربط بين المعلومات المختلفة
- أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الاستراتيجية التعليمية المستندة إلى نظرية العقول الخمسة قد

3. جابر، عز الدين علي (2022) فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية العقول الخمسة في تعزيز مهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة نسق، مجلد 33 عدد 6
4. الجلبى، سوسن (2024) أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار

المقترحات:

- فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - أثر تطبيق نظرية العقول الخمسة على تحفيز الإبداع الأكاديمي لدى الطلاب في المواد الاجتماعية.
 - دور العقول الخمسة في تحسين استراتيجيات التدريس التفاعلي في مادة الجغرافيا.
 - تحليل العلاقة بين نظرية العقول الخمسة ومستويات الذكاء المتعدد لدى الطلاب.
5. الحموي، منى (2010) التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس - الحلقة الثانية- من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26.
6. داود، عزيز حنا وأنور حسين (1990) مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
7. دعج، وضاح طالب (2020) استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية، داء غيداء للنشر والتوزيع
8. الزيات، فاطمة محمود (2021) فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقول الخمسة لتنمية التفكير التأملي لدى الطالبات الملمات بشعبة رياض الأطفال. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة سوهاج
9. شحاتة، حسن وزينب النجار (2003) دليل المصطلحات التربوية والنفسية، ط2، الدار المصرية اللبنانية.
10. عبد الله، حسام (2003)، طرق تدريس الجغرافية، دار أسامة للنشر، ط1، عمان.
11. عرسان، محمد مصطفى أحمد (2024) أثر استراتيجية مكفر لاند في تحصيل مادة التاريخ

المصادر والمراجع:

أولاً المصادر العربية:

1. أبو زيد، عبد الناصر (2024)، توظيف نظرية العقول الخمسة في بناء برامج تدريس النحو، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، العدد 43، ص 159.
2. أحمد، سارة عبد الستار الصاوي (2024) فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية العدد 143، ص-279 314.

الطلبة الجامعيين بكلية التربية قسم الرياضيات
- جامعة صنعاء، مجلة جامعة صنعاء للمناهج
وطرق التدريس، العدد 2، المجلد 6، ص 43.
17. وزارة التربية، جمهورية العراق (2012) منهج
الدراسة الإعدادية، المديرية العامة للمناهج.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Burge, T. (1993). Concepts, Definitions, and Meaning. *Metaphilosophy*, 24(4), 309-310. Basil Blackwell Ltd. Retrieved from [JSTOR]
2. Almelweth, H. (2022). The effectiveness of a proposed strategy for teaching geography through artificial intelligence applications in developing secondary school students' higher-order thinking skills and achievement. *Pegem Journal of Education and Instruction*, 12(3), 169-176. <https://doi.org/10.47750/pegegog.12.03.18>
3. Al-Taee, R. G. H. (2020). The impact of the 4H strategy on students' achievement in the Department of Geography and the development of geographical thinking. College of Education for Humanities, University of Mosul, Iraq.
4. Davis, Katie, & Gardner, Howard. (2012). Five Minds Our Children Deserve: Why They're Needed, How to Nurture Them. *Journal of Educational Controversy*, Vol. 6, No. 1, Article 10. Harvard University. Available at: [Journal of Educational Controversy] (<http://cedar.wvu.edu/jec/volfi/iss1/10>).
5. Gardner, H. (2008). The five minds for the future. *Schools: Studies in Education*, 5(1/2), 17-24. The University of Chicago

لدى طلاب الصف الرابع الأدبي مجلة جامعة
تكريت للعلوم الإنسانية المجلد (31) العدد
(2) ص 423-404.

12. عسيري، فاطمة، (2022) أنموذج قائم على
نظرية العقول الخمسة لجاردنر وأثره في تنمية
مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى
طالبات المرحلة المتوسطة، المجلة التربوية،
كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، العدد
101، م، ص 303.
13. العمري، هدى سعد عبد العزيز، والنشوان،
أحمد محمد، (2022) برنامج تدريسي قائم
على نظرية العقول الخمسة لجاردنر وفاعليته في
تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى
طالبات الصف الثاني المتوسط بمقرر العلوم،
مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،
السعودية، العدد 144، ج 3، ص 235
14. مصطفى، أماني محمد طه (2020) فاعلية
برنامج تدريبي مدمج قائم على نظرية العقول
الخمس في تنمية المهارات الجغرافية التاريخية
وإيجاد بيئة تدريسية آمنة لتلاميذ الصف الرابع
الابتدائي، جامعة بني سويف مجلة كلية التربية
عدد يوليو ج 2
15. مصطفى، أماني محمد طه (2020) فعالية
برنامج تعلم الكروني قائم على نظرية العقول
الخمس في تنمية المهارات الجغرافية والتاريخية
الحياتية وإيجاد بيئة تدريسية آمنة لتلاميذ
الصف الرابع الابتدائي، جامعة بني سويف
عدد يونيو ج 2
16. المقطري، إيمان، وسعيد، ردمان محمد
(2023)، أثر برنامج قائم على نظرية العقول
الخمس لجاردنر في تنمية التفكير الإبداعي لدى

- Press in association with the Francis W. Parker School. [<http://www.jstor.org/stable/10.1086/591814>] (<http://www.jstor.org/stable/10.1086/591814>)
6. Kadim, S. Z., & Qassim, T. Y. (2024). Teaching Geography with Active Learning: The power of thinking Strategy as a Model. *Pakistan Journal of Life and Social Sciences*, 22(1), 4336-4344. <https://doi.org/10.57239/PJLSS-2024-22.1.00317>
 7. Saeid.Z&Manzari Tavakpli, H& Soltani-mani.A&Zeinaddiny &Kamyabi. (2020) Modeling the Effective Implementation of Gardner's Top Five Minds in Education of Student Teachers in Farhangian University, Kerman, Iran, *Int J Pediatr*, Vol.8, N.12, Serial No.84, Dec. 2020
 8. Howard Gardner, *The Five Minds for the Future*, The University of Chicago Press, *Studies in Education*, Vol. 5, No. 1/2 (Spring/Fall 2008), pp. 18.
 9. Magno.C(2009), Explaining the Creative Mind, *The International Journal of Research and Review*, Volume 3 September 2009, pp10-19.
 10. Gelen, Ismail (2015). Evaluating Secondary School Students' Levels of Five Mind Areas in Terms of Variables, *Educational Research and Reviews*, 10 (2), p119-129 Jan..

ملحق (1)

الاختبار التحصيلي لمادة الجغرافيا - الخامس الأدبي

1. تدخل ضمن الغلاف الصخري:
 - (أ) المياه المالحة على سطح الأرض
 - (ب) قيعان البحار والمحيطات ☒
 - (ج) المياه العذبة على سطح الأرض
2. من أقدم أنواع الصخور الرسوبية:
 - (أ) النارية
 - (ب) ☒ الرسوبية
 - (ج) المتحولة
3. أكثر من 20 ٪ من صخور القشرة الأرضية:
 - (أ) ☒ رسوبية
 - (ب) نارية
 - (ج) متحولة
4. معظم الأتربة التي تحملها الرياح مصدرها:
 - (أ) الرماد الذي يصاحب البراكين
 - (ب) ☒ رمال وحطام صخري من سطح الأرض مباشرة
 - (ج) الذرات فوق السطوح الجافة
5. تفكيك الصخور إلى مفتتات صغيرة دون أن يطرأ على تركيبها المعدني تغيير يسمى:
 - (أ) ☒ تجوية فيزيائية
 - (ب) تجوية كيميائية
 - (ج) تجوية بايولوجية
6. الزلازل البلوتونية هي:
 - (أ) تمتاز بعمق مركزها يصل إلى 70 كم
 - (ب) تحدث على أعماق سحيقة تصل لأكثر من 700 كم ☒
 - (ج) تصاحب حدوث هذه الزلازل الثورات البركانية
7. اللافا القاعدية تتكون من:
 - (أ) ☒ صخور نارية ذائبة تنخفض فيها نسبة السيلكا
 - (ب) تتكون من صخور ذاتية ترتفع فيها نسبة السيلكا
 - (ج) تتصلب بسرعة
8. العوامل الأساسية التي تحدد اتجاه الرياح:
 - (أ) ☒ الضغط الجوي
 - (ب) الرطوبة الجوية
 - (ج) كثافة الهواء
9. ما اسم الرياح الدائمة التي تهب من المناطق المدارية باتجاه الاستوائية:
 - (أ) ☒ تجارية
 - (ب) قطبية
 - (ج) موسمية
10. ليست من مصادر تزويد الغلاف الجوي بالحرارة:
 - (أ) الاشعاع الشمسي
 - (ب) ☒ الرياح
 - (ج) الضغط الجوي

11. الجبال الانكسارية:

- (أ) تنشأ نتيجة تعرض صخور القشرة الأرضية للضغوط الجانبية
(ب) ☒ تتكون بسبب تعرض صخور القشرة الأرضية إلى حركات انكسارية عنيفة
(ج) تنشأ نتيجة تراكم المصهورات البركانية

12. الهضاب:

- (أ) أراض شبه هرمية أو قبابية الشكل تبدو أعلى منسوباً من سطح الأرض المجاورة لها
(ب) أراضي واطئة الارتفاع فوق اليابسة
(ج) ☒ مناطق واسعة منبسطة السطح لكنها مرتفعة
13. أي من العمليات الجيولوجية تسهم في تكوين الجبال الالتوائية:
(أ) ☒ الضغوط الجنوبية على القشرة الأرضية (ب) النشاط البركاني
(ج) التعرية المائية

14. ليست من مكونات الطقس:

- (أ) الاشعاع الشمسي (ب) الضغط الجوي (ج) ☒ المطر

15. ليست من ظواهر الطقس:

- (أ) ☒ الاشعاع الشمسي (ب) البرد (ج) الضباب

16. أي من العمليات التالية تسهم في تكوين الدلتا عند مصبات الأنهار:

- (أ) التعرية الريحية (ب) ☒ الترسيب النهري (ج) التعرية الجليدية

17. ما العملية التي تتحول بها الصخور الرسوبية إلى صخور متحولة:

- (أ) التعرية (ب) الترسيب (ج) ☒ التحول الحراري والضغط

18. ما هو التأثير الأساسي للغلاف الجوي على أشعة الشمس الواصلة إلى الأرض:

- (أ) ☒ يمتص جزءاً منها (ب) يعكسها بالكامل (ج) يزيد شدتها

19. ما هو العامل الأساسي الذي يؤثر في تكوين المرتفعات الجوية:

- (أ) انخفاض درجة الحرارة (ب) ☒ زيادة الضغط الجوي (ج) ارتفاع نسبة الرطوبة

20. العلاقة بين طول النهار وكمية الاشعاع الشمسي:

- (أ) ☒ علاقة طردية (ب) عكسية (ج) لا توجد علاقة

انتهى الاختبار

